وجوه تفضيل النبيﷺ في قوله تعالى: ﴿ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ ﴾ في سورة البقرة من المدحة الكبرى لبير محمد دده أفندي(ت١١٤٦هـ)/ دراسة وتحقيق.

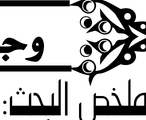
طالب ماجستير

احمد محمد عبد عكلة الجبوري

إشراف

د. اياد مظفر يونس الرمضاني

جامعة الموصل كلية العلوم الاسلامية

ملخص البحث:

إنَّ هذا البحث مستل من الرسالة الموسومة: المدحة الكبرى من الكلام القديم في حق سيدنا محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم لبير محمد دده بن مصطفى بن حبيب الأرضرومي المعروف بدده أفندي (ت ١١٤٦هـ), الذي دعانا إلى إختيار هذا البحث دراسة وتحقيقا تعلقه بكتاب الله تعالى, وكذلك جمع فضائل رسول الله ﷺ في أية واحدة بعد أن كانت متفرقة في بطون كتب التفسير , وبعد أن عرفنا سيرة المؤلف الشخصية والعلمية بصورة مختصرة, تناول البحث وجوه تفضيل سيدنا محمد ﷺ على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام, حيث ذكر المؤلف دده أفندي رحمه الله تعالى عشرون حجة لتفضيل رسولنا عليه الصلاة والسلام على غيره من الأنبياء, وذكر في كل حجة دليل التفضيل.

Abstract of the research:

This research is extracted from my tagged treatise: The Great Praise from the Old Speech in the Right of Our Master Muhammad Al-Mustafa, upon Him be the Best of Prayers and the Complete Salutation to Pir Muhammad Deddeh bin Habib Al-Arrudumi, known as Deddeh Effendi (d. 1146AH), who called us to choose this study and investigation related to the book God Almighty, as well as the collection of the virtues of the Messenger of God ﷺ in one book after they were scattered in the hearts of the books of interpretation, and after we got acquainted with the author's personal and scientific biography in a short way, the research dealt with the aspects of the preference of our master Muhammad ﷺ over all the other prophets and messengers, peace and blessings be upon them, the author mentioned his Effendi, may God have mercy on him, has twenty arguments for the superiority of our Messenger, may God's prayers and peace be upon him, over other prophets, and he mentioned in each argument the evidence of superiority.

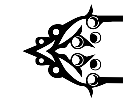
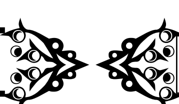
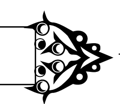
المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوجا, والصلاة والسلام على خير الخلق عربا وعجما. وبعد. لم ينل كتاب مِن العناية والاهتمام والدرس والبحث كما ناله كتاب الله تعالى على مرّ العصور والأزمان, وذلك لأن؛ علم التفسير من أشرف العلوم على الاطلاق, لأنَّ شرف العلم يكون بشرف المعلوم, حيث بذل علماء المسلمين ومنهم علماء الدولة العثمانية جهودا كبيرة, مِن أجل بيان علوم هذا الكتاب العظيم المتعلقة به, ومنها بيان أفضلية رسولنا ﷺ على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام, وخاصة نحن في زمن يتعرض فيه الحبيب المصطفى ﷺ إلى هجمة شرسة من قبل أعداء الإسلام والمسلمين, وهذا يدخل في باب الدفاع عن النبي ﷺ, حيث أنّ فضائله عليه الصلاة والسلام متفرقة في بطون كتب التفسير, وجاء هذا البحث ليجمع هذه الفضائل, ولخدمة التراث التفسيري, والذي هو مستل من رسالتي التي قمت بدراستها وتحقيقها وهي: المدحة الكبرى من الكلام القديم في حق سيدنا محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم لبير محمد دده المعروف بدده أفندي (١١٤٦هـ).بناءً على ما تقدم من أهداف وغايات اقتضت خطةُ البحث وهيكليته أن ترتسم على شكل مقدمة وقسمين وخاتمة فالمقدمة: تضمنت الحديث عن أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره وأهدافه**أما القسم الأول: خصص للدراسة واشتمل على مبحثين:**

المبحث الاول: التعريف بالمؤلِف (العلامة دده أفندي) حياته الشخصية والعلمية , وفيها ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: اسمه, ونسبه, ونِسبته, وكنيته, ولقبه, وشهرته.

اسمه ونَسبه ونِسبته: هو محمد بن مصطفى بن حبيب الحنفي الأرضرومي ثم القسطنطيني, البرسوي [١],ونِسبته: اشتهر دده أفندي رحمه الله بِنسبته إلى مذهبه الفقهي, وإلى أماكن عدة, الحنفي: نِسبة إلى مذهبه الفقهي وهو المذهب الحنفي, والأرضرومي: نِسبة إلى أرضروم والتي تقع في شمال شرق تركيا[٢], والقسطنطيني: نِسبة إلى قسطنطينة، فتحها محمد الفاتح وسمّاها اسلامبول أو الآستانة, وغير اسمها أتاتورك عام(١٩٣٠م) إلى اصطنبول[٣], والبرسوي: نِسبة إلى بروسة تقع شمال غرب تركيا, وهي من المدن الصناعية[٤]**كنيته, ولقبه, وشهرته: كنيته:** أبو المكارم[٥], **ولقبه:** فقد عُرف دده أفندي بعدة ألقاب منها: السيد الشريف: السيد يطلق على المنتسبين إلى البيت النبوي, والشريف يطلق على من يمتد نسبه إلى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٦], والشيخ الفاضل الأوحد: هذا اللقب فيه إشارة لمكانته العلمية كما لُقب زين الدين[٧], **أمّا شهرته:** اشتهر دده أفندي بعدة أسماء منها: دده أفندي, دده: كلمة تركية معناها الجد, وهي لفظة فارسية معناها الشيخ [٨], أفندي: تعني الصاحب والمالك والسيد والمولى, وحلت محل كلمة جلبي[٩], وكذلك بير[١٠] محمد, بير: بمعنى هرم الشيخ في الفارسية, وكذلك تطلق على الشيخ[١١], والبرسوي نسبة الى بروسة التي عاش فيها نحو ثلاثين سنة, ومات فيها منفيا سنة(١١٤٦هـ)[١٢].


المطلب الثاني: مولِده, ونشأته, وكراماته, وتواضعه.

مولده: لم تذكر كتب التراجم التي ترجمت لدده أفندي, ـ رحمه الله ـ تاريخ ولادته, ولكنّ من خلال بحثي في نسخ (المدحة الكبرى) وجدت في كتاب (الوسيلة العظمى) المطبوع على هامش (المدحة الكبرى) والمطبوع في مصر ببولاق في المطبعة الكبرى الميرية سنة(١٣٠١هـ), وفي تفاصيل الكتاب التي يذكرها الموقع الألكتروني تأريخا(١٦٤٠م–١٧٣٤م)[١٣], من هذا التأريخ تكون ولادته سنة(١٦٤٠م), وهو ما يعادل (١٠٤٩هـ).

نشأته: لم تذكر تلك المصادر أيضا بداية نشأة المؤلف سواء نشأته الاجتماعية أو نشأته العلمية، لذلك لم تسعفنا المصادر بذكر شيوخه ولا تلامذته, ولم تتناول رحلاته العلمية إلّا ما ذُكر من انتقاله من موطن ولادته إلى استنبول ونفيه إلى بورسه, عاش أوائل حياته في مدينة أرضروم ودرس فيها, وتعلم حتى أصبح معروفا بين علماء زمانه, لذلك استدعي إلى القسطنطينية لتولي القضاء فيها, وكذلك تولى منصب قضاء العسكر في ولاية روم أيلي[١٤].

كراماته وتواضعه:

كراماته: ذكر الملف في تفسير سورة إبراهيم رؤياه لرسول الله ﷺ وشفاؤه من الرمد بعينيه[١٥].

تواضعه: كثيراً ما ترد عبارات التواضع وهضم النفس والاعتراف بالتقصير في ثنايا كلامه ـ رحمه الله ـ في (المدحة الكبرى), مثال ذلك, قول المؤلف: " فيقول أذنب الخلق لكنَّهُ لا ييأس مِن رَوحِ ربه, واحقرُ الناسِ غير أنَّه يلتجئ اليه في شدَّتهِ وكَرْبهِ"[١٦], وغيرها من العبارات.

المطلب الثالث: مؤلفاته ووفاته.

مؤلفاته: ما كتبه في السيرة وشمائل المصطفى عليه الصلاة والسلام منها: المدحة الكبرى من الكلام القديم في حق سيدنا محمد المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم[١٧], والوسيلة العظمى في شمائل المصطفى خير الورى[١٨], والنسخة الكبرى في ولادة خير الورى[١٩], ورسالة في المولد النبوي[٢٠], والشمائل في حق خير الاواخر والاوائل[٢١], ومنها ما كتبه في الفقه واصوله: كالسياسة والاحكام[٢٢], ورسالة في الفقه[٢٣], وحاشيه على شرح وقاية, وله كتب وآثار ودواوين في الفنون الأخرى: كشرح رسالة القياس, وشرح أربعين حديثاً, والوصف المحمود في مناقب الآباء والجدود[٢٤] , وأشعار بالفارسية والتركية[٢٥].

وفاته: اتفق المترجمون الذين ترجموا للشيخ دده أفندي أنَّ وفاته كانت في سنة ١١٤٦هـ/١٧٣٣م[٢٦],وهناك من ذكر أنّ وفاته (١٧٣٤م)[٢٧].

المبحث الثاني: خصص لدراسة النص المحقق وهو بيان وجوه تفضيل النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ في سورة البقرة من المدحة الكبرى, ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالمدحة الكبرى ووصف نسخ المخطوط.

التعريف بالمدحة الكبرى: بعد التحري والتتبُّع يكاد يجزم الباحث تمامًا أن اسم الكتاب هو(المدحة الكبرى من الكلام القديم في حق سيدنا محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم) ويمكن أن نعزو هذا الجزم الذي تبنّيناه إلى مطابقة اسم الكتاب في جميع النسخ, مع فروقات بسيطة هي من باب السقط, وهذا ما وجدناه في الكتب التي ترجمت لدده أفندي ككتاب سير أعلام النبلاء للذهبي وغيره, وكذلك يكاد يجزم الباحث أنّ الكتاب هو لمؤلفه بيرمحمد دده أفندي, وذلك لعدة أمور منها: المصادر التي ترجمت للمؤلف الشيخ دده أفندي نسبت الكتاب إليه, مثل هدية العارفين للبغدادي وغيره, وكذلك توافق نسخ الكتاب الثلاثة مع اختلاف النُسّاخ على اسم مؤلف الكتاب دده أفندي دليل قاطع على صحة نِسبة إليه.

وصف نسخ المخطوط: يوجد لمخطوط المدحة الكبرى أربع نسخ, حيث رمزت للنسخة الأصل بالرمز (أ), وللنسخة الثانية بالرمز (ب), وللنسخة الثالثة بالرمز (ج), وللنسخة المطبوعة بنسخة (مطبعة بولاق), ويمكن وصفهنَّ بما يأتي:

النسخة الأصل: رمزها (أ), اسمها: المدحة الكبرى من الكلام القديم في حق سيدنا محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم, حالتها: جيدة جدا وخطها واضح ومقروء, المتن باللون الأسود والآيات باللون الأحمر, تقع في (٢٥٢) لوحة, جاءت بخط النسخ, تاريخ كتابتها ١٠٩٨ هجرية.

النسخة الثانية: رمزها (ب), اسمها: مدحة الكبرى في حق محمد المصطفى, حالتها: جيدة وخطها واضح ومقروء, والمتن باللون الأسود وآيات المدح باللون الأحمر, تقع في (١٨١) لوحة, جاءت بخط الفارسي, وناسخها الحاج محمد بن ابراهيم, وتاريخ النسخ: ١١٧٢ هـ.

النسخة الثالثة: رمزها (ج), اسمها: المدحة الكبرى في مدح (حق) محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم, حالتها: جيدة جدا وخطها واضح ومقروء المتن باللون الأسود, والآيات باللون الأحمر, وتقع في (١٢٤) لوحة, وجاءت بخط النسخ, لا يوجد تاريخ ولا اسم ناسخ.

النسخة الرابعة(نسخة مطبعة بولاق): اسمها المدحة الكبرى من الكلام القديم في حق سيدنا محمد المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم, حالتها: جيدة جدا وخطها واضح ومقروء, والمتن والآيات باللون الأسود, تقع في (١٦٠) لوحة, يوجد في حاشية المخطوط كتاب (الوسيلة العظمى) وكذلك بعض التعليقات, جاءت بخط مطبعة بولاق, تاريخ النسخ: ١٣٠١ هـ.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المؤلف لم يذكر منهجه في المدحة الكبرى كما يفعله بعض المؤلفين, ولكن من خلال تحقيق المدحة الكبرى, توصل الباحث وبالاستقراء إلى منهج دده أفندي في كتابه وكما يأتي:من ناحية مصادره من كتب التفسير منها ذكرها في كتابه ونقل منها كتفسير الكشاف والرازي والبيضاوي وغيرهم, ومنها ذكرها في كتابه ولكن لم ينقل منها كتفسير ابن عطية, والقشيري, ومحي السنة, ومنها لم يذكرها في كتابه ونقل منها, كتفسير السُّهْرَوَرْدِيُّ, والحدادي, والنسفي, وعند نقله من كتب التفسير, ينقل أحيانا بالنص, واحينا بالمعنى, ويذكر اسم التفسير ومؤلفه أحيانا, أو اسم المؤلف فقط, أو اسم التفسير أحيانا أخرى, ويرجح بين الأقوال أحيانا, ويرد على بعضها في بعض الأحيان, وكذلك نقل من حاشية عصام الأسفراييني, وحاشية سنان المحشي. أما من ناحية كتب الحديث, فترى المؤلف أحيانا يروي الحديث ذاكرا الكتاب والراوي, واحيانا فقط الراوي, وأحيانا أخرى لا يذكر الكتاب وراوي الحديث, فيقول رويّ, ولا يحكم على الحديث, ومن خلال تحقيقنا للمدحة الكبرى وجدنا فيها أحاديث صحيحة, وحسنة, وضعيفة, وموضوعة, وما لا أصل له, وكذلك نقل المؤلف أقوالا للصحابة رضي الله عنهم, والتابعين وأهل اللغة, والبلاغة, وأبياتا شعرية سواء ذكر الشاعر أم لم يذكره, وكذلك نقل من مصادر أخرى كتاب الشفا للقاضي عياض, ونوادر الأصول للحكيم الترمذي, وتذكرة المحبين للرصاع.

القسم الثاني: النص المحقق:

قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[٢٨] أي: الرسل التي قصصناهم عليك في هذه[٢٩] السورة فضلنا بعضهم على بعض﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ بلا سفير وهو موسى عليه السلام, قال القاضي[٣٠]: وقيل: محمد وموسى ـ عليهما[٣١] السلام ـ كلّم موسى ليلة الحيرة[٣٢] وفي[٣٣] الطور, ومحمدا ليلة المعراج حين كان قاب قوسين أو أدنى وبينهما بون بعيد[٣٤] انتهى, وأقول: كالسموات **/(ظ٢٩)** والأرضين ونِعمَ ما قال القاضي,﴿ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ... ﴾ الآية ومنهم مَن رفعه على سائر الأنبياء, فكان بعد تفاوتهم في الفضل أفضل منهم بدرجات كثيرة, والظاهر أنَّه أراد محمدا ﷺ؛ لأنَّه هو المُفَضَّلُ عليهم حيث أُوتِيَ ما لَمْ يُؤْتِهِ [٣٥] أحداً منهم[٣٦] من الآيات المتكاثرة المرتقية إلى ألفٍ أو أكثر, ولو لَمْ يُؤْتَ إلّا[٣٧] القرآن لكفى به فضلا منيفا على سائر ما أُوتِيَ[٣٨] الأنبياء؛ لأنّه[٣٩] المعجزة الباقية على وجه الدهر دون سائر المعجزات, وفي هذا الإبهام من تفخيم فضله وإعلاء قدره ما لا يخفى, لِما فيه مِن الشهادة أنَّه العَلَم الذي لا يشتبه والمتميز الذي لا يلتبس, هكذا ذكره صاحب الكشاف[٤٠] ولقد أحسن وأصاب في بيان فضل الحبيب على سائر الأنبياء, لكنَّا نقول: لو نظرت بعين البصيرة لوجدت الأسباب المُفضّلَة في الأنبياء كلها موجودة في نبينا على الوجه الأكمل الأتم, قال الإمام الرازي: اجتمعت الأُمَّة على أنَّ بعض الأنبياء أفضل مِن البعض, وعلى أنَّ محمدا ﷺ أفضل مِن الكلّ ويدل عليه وجوه: **احدها:** قوله تعالى:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[٤١] فلمّا كان رحمة لكل[٤٢] العالمين لزم أنْ يكون أفضل مِن العالمين.

الحجة الثانية: قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾[٤٣] **/(و٣٠)** فقيل فيه: لأنَّه قرن ذِكْر[٤٤] محمد بذِكْره في كلمة الشهادة وفي الآذان وفي التشهد ولَمْ يكن ذَكَر سائر الأنبياء كذلك.

الحجة الثالثة: أنَّه تعالى ﷻ قرن طاعته بطاعته فقال: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾[٤٥], وبيعته ببيعته فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾[٤٦] يقول راقم الحروف[٤٧] غفر الله سبحانه له[٤٨] نكتتان لاحظتهما: **احدهما**[٤٩]: أنَّه تعالى جعل الرسول طاعته وحقق مضمون هذا الأمر فقال: ﴿ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾[٥٠], **وأخرى:** أنَّه تعالى جعل بيعته بيعة الرسول وأثبتها على وجه الحصر والقصر حيث قال: ﴿ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾[٥١] ففيه زيادة اعتناء بحال الحبيب انتهى كلامي, وقرن عزته بعزته فقال: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ ﴾[٥٢], ورضاءه

برضائه فقال: ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ ﴾[٥٣], وإجابته بإجابتهِ فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾[٥٤], يقول كاتب الحروف جامع الفضائل[٥٥]: في تكرير الجارّ أيضاً ما يدلّ على الاعتناء.

الحجة الرابعة: أنَّ الله تعالى أَمَرَ محمداﷺ بأنْ يتحدى بكل سورة مِن سُوَرِ القرآن فقال: ﴿ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾[٥٦], وأقصر السُوَرِ سورة الكوثر وهي ثلاث آيات؛ فكأنَّ الله تحداهم بكل ثلاث آيات من القران, ولمَّا كان كلُّ القرآن ستة آلاف **[ظ/٣٠]** آية[٥٧]؛ لزم أنْ لا يكون مُعْجِزُ القرآن مُعْجِزا واحدا بل يكون ألفي معجز[٥٨] وأزيَد[٥٩], وإذا ثبت هذا فنقول: أنَّ الله تعالى ذَكَرَ تشريف موسى بتسع آيات بينات, فلأَن يَحْصُلَ التشريف لمحمد ﷺ بهذه الآيات الكثيرة أوْلَى.

الحجة الخامسة: أنَّ معجزة رسولنا ﷺ[٦٠] أفضل مِن معجزات سائر الأنبياء فوجب أنْ يكون رسولنا أفضل الأنبياء, بيان الأول: قوله ﷺ: « القرآنُ في الكلامِ كآدمُ في الموجوداتِ»[٦١], بيان الثاني: الخلعة[٦٢] كلما كانت أشرف كان صاحبها أكرم عند الملك.

الحجة السادسة: أنَّ معجزته ﷺ القرآن وهو مِن جنس الحروف والأصوات وهي أعراض غير باقية, ومعجزات سائر الأنبياء مِن جنس الأُمور الباقية, ثُمَّ أَنَّهُ سبحانه جعل معجزة محمد باقية إلى آخر الدهر, ومعجزة سائر الأنبياء فانية مُنقضية, يقول مؤلف الكتاب: كيف إلى آخر الدهر بل القرآن باقية[٦٣] إلى أبد الآبدين وقوله: "إلى آخر الدهر" يوهم خلاف ما قلنا؛ لأنَّه سبحانه أَجَلُ مِن أنْ يُفني كلامه أي: القرآن, كما قال عبد الله بن مسعود ﷺ[٦٤]: "اقرؤا القران قبل أنْ يُرْفَعَ؛ فإنَّهُ لا تقوم[٦٥] الساعة حتى يُرْفَع[٦٦], قيل: هذه[٦٧] المصاحف تُرْفَعُ[٦٨] ؟؟, فكيف بما في صدور الناس, قال: سُرِيَ عليه ليلا فيُرْفَع ما **[و/٣١]** في صدورهم فيصبحون لا يحفظون شيئا ولا يجدون في المصاحف شيئا"[٦٩], وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "لا تقوم[٧٠] الساعة حتى يُرْفَع[٧١] القرآن مِن حيث نزل له دَوِيٌّ حول العرش كدَوِيِّ النَّحْل فيقول الرّب: ما لك؟ فيقول: يا ربّ يشرعون أُتْلَى ولا يعملون"[٧٢] فتأمل.

الحجة السابعة: أنَّ الله تعالى بعدما حكى أحوال الأنبياء ـ عليهم السلام ـ قال:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾[٧٣], فأمر محمداً ﷺ بالإقتداء بمنْ[٧٤] قبله, فأمّا أنْ يُقال: أنَّه كان مأموراً بالاقتداء بهم [٧٥] في أُصول الشرع وهو غير جائز, فكيف يَقتدى بها وشرعه نَسخَ سائر الشرائع؟! , فلم يبق إلّا أنْ يكون[٧٦] محاسن الأخلاق, فكأنَّه[٧٧]سبحانه قال: إنّا أطلعناك على أحوالهم وسيرتهم فاختر أنت منها: أجودها وأحسنها,وكن مقتديا بهم في كلّها, وهذا يقتضي أنَّه اجتمع فيه من الخصائل المرضية ماكان متفرقاً فيهم,فوجب أنْ يكون أفضل منهم.

الثامنة: أنَّه ـﷺ بُعِثَ إلى كلِّ الخلق وذلك يقتضي أنْ تكون مَشَقَتَه أكثر فيجب أن يكون أفضل, أمّا أنَّه بُعِثَ إلى كلّ الخلق فلقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ ﴾[٧٨] يقول ناظم هذه الدرر الغالية[٧٩] **[ظ/٣١]** ولقوله[٨٠] تعالى[٨١]: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾ [٨٢] وغير ذلك مِن الآيات التي سنذكرها ـ إن شاء الله تعالى ـ في سورة الأعراف وفي سورة السبأ[٨٣] انتهى كلامي, وأمَّا أنَّ ذلك يقتضي أنْ تكون مَشَقَتَه أكثر؛ فلأنَّه كان إنساناً فرداً مِن غير مال ولا أعوان فإذا قال لجميع الناس: يا أيّها الكافرون, صار كلُّ النّاس أعداءً له فيصير خائفا مِن الكلِّ فتكون المَشقة عظيمة, وإذا ثبت أنَّ مشقته أعظم مِن مشقة غيره, وجب أنْ يكون فضله أكثر مِن فضل غيره لقوله ﷺ: « أفضَلُ العِباداتِ أحمزُها» [٨٤].

الحجة التاسعة: أنَّ دين محمد أفضل الأديان, فيلزم أنْ يكون محمدا أفضل الأنبياء عليهم الصلوات ـ , بيان ذلك أنَّه تعالى جعل دين[٨٥] الإسلام ناسخا لسائر الأديان, والناسخ يجب أنْ يكون أفضل لقولهﷺ: « من سنَّ سُنّة حسنة فله مثلُ أجرِها وأجرُ مَن عمل بها إلى يومِ القيامة»[٨٦], فلمّا كان هذا الدين أفضل وأكثر ثواباً وأصفى سائر الأديان [٨٧] كان واضعه أكثر ثوابا مِن واضعي سائر الأديان[٨٨], فليزم أنْ يكون محمدا أفضل مِن سائر الأنبياء[٨٩].

الحجة العاشرة: أُمّة محمد أفضل الأُمم فوجب أنْ يكون محمدا أفضل الأنبياء, بيان الأول: قوله تعالى **[و/٣٢]:** ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ﴾[٩٠], وبيان[٩١] الثاني: إنَّ[٩٢] هذه الأمة إنّما نالت[٩٣] هذه الفضيلة بمتابعة محمد ﷺ, قال تعالى:﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٩٤], وفضيلة التابع توجب فضيلة المتبوع, وأيضاً أنَّ محمدا ﷺ أكثر إتباعا؛ لأنَّه مبعوث[٩٥] إلى الجنّ والإنّس, فوجب أنْ يكون ثوابه أكثر؛ لأنَّ لكثرةِ المستجيبين أثراً في عُلُوِ شأن المتبوع.

الحجة الحادية عشر[٩٦]: أنَّه[٩٧] ﷺ خاتم الأنبياء والرسل, فوجب أنْ يكون أفضل؛ لأنّ نَسْخُ الفاضل بالمفضول قبيح في العقول.






الحجة الثانية عشر: أنَّ تفضيل بعضٍ على بعض يكون لأحد أُمور منها: كثرة المعجزات التي هي دالّة على صدقهم وموجبة لتشريفهم, وقد حصل في حق نبينا ﷺ ما يَفْضُلُ على ثلاثة آلاف, وهي بالجملة على أقسام منها: ما يتعلق بالقدرة كإشباع الخلق الكثير من الطعام القليل وإروائهم مِن الماء القليل, ومنها: ما يتعلق بالعلوم كالإخبار عن الغيوب وفصاحة القرآن, ومنها: اختصاصه في ذاته بالفضائل نحو كونه نسيبا مِن أشراف العرب, وأيضا كان في غاية الشجاعة, كما رُوِيَّ أنَّه قال: في محاربة علي رضي الله عنه [٩٨] **[ظ/٣٢]** لعَمْرو[٩٩] بن عبد[١٠٠]ودّ[١٠١]: « كيف وجدت نفسك يا علي؟ قال: وجدتها لو كان أهل المدينة في جانب وأنا في جانب لقدرت عليهم, فقال: تأهب فأنّه يخرج مِن هذا الوادي فتى يقاتلك»[١٠٢] الحديث مشهور, ومنها: في خُلُقِهِ, وحِلْمِهِ, ووقارِهِ, ووفائه, وفصاحته, وسخاوته, وكُتُب الحديث مملوءة بفضائله.

الحجة الثالثة عشر: قوله ﷺ: «آدم ومَن دونه تحت لوائي يوم القيامة»[١٠٣] وذلك يدلّ على أنَّه أفضل مِن آدم ومِن كلّ أولاده, وقال ﷺ: « أنا سَيِّد ولد آدم ولا فخر »[١٠٤] وقال ﷺ:« لا يدخل الجنة أحد مِن النبيين حتى أدخلها ولا يدخلها أحد مِن الأُمم حتى تدخلها أُمّتي»[١٠٥], ورَوَى أنس قال عليه الصلاة والسلام: « أنا أوّل النّاس خُروجاً إذا بُعِثوا, وأنا خطيبهم إذا وفدوا, وأنا مبشرهم[١٠٦] إذا أيسوا, لواء الحمد بيدي, وأنا أكرم ولد آدم على ربِي ولا فخر »[١٠٧], وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ جلس ناس مِن الصحابة يتذاكرون فسمع رسول الله ﷺ حديثهم, فقال بعضهم: عجباً أنَّ الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلا؟, وقال آخر: ماذا بأعجب مِن كلام موسى كلَّمه تَكْليما؟, وقال آخر: فعيسى كلمة الله **[و/٣٣]** ورُوحُه؟, وقال آخر: آدم اصطفاه الله؟, فخرج رسول الله ﷺ وقال: « قَدْ سَمِعتُ كلامَكُم وحُجتُكم, إنَّ إبراهيمَ خَليلُ اللهِ فَهُوَ كَذلِكَ, وموسى كَليمُ اللهِ فَهوَ كذلك, وعيسى روحُ اللهِ فهو كذلك, وآدمُ صفِّي اللهِ فهو كذلك, ألا أنا حَبيبُ اللهِ ولا فَخر, وأنا حاملُ لِواءِالحمدِ ولا فَخر, وأنا أوّلُ شافعٍ ومُشفَّعٍ يومَ القيامة ولا فَخر, وأنا أوّلُ مَن يُحرّك حَلقةَ الجنّة, فيَفتَحُ اللهُ لي فنَدخُلها ومعيّ فُقراءُ المُؤمنينَ ولا فَخر, وأنا أكرمُ الأوّلينَ والآخرينَ ولا فَخر»[١٠٨].

الحجة الرابعة عشر: روى البيهقي في فضائل الصحابة أنَّه ظهر علي بن أبي طالب من بعيد فقال ﷺ: «هذا سيّد العرب» فقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: ألَسْتَ أنت سَيِّد العرب؟!, فقال: « أنا سيّد العالمين وهو سيّد العرب»[١٠٩]. وهذا يدلّ على أنَّه أفضل الأنبياء ـ عليهم السلام ـ.

الحجة الخامسة عشر: رَوَى مجاهد عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:« أُعْطيت خمسا لَمْ يُعْطَهُنَّ أحدٌ مِن قبلي ولا فخر, بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود وكان النبي قبلي يُبْعَثُ إلى قومه, وجُعِلَتْ لي الأرض مسجدا وطُهورا, ونُصِرْتُ بالرُعْب وأنا في مَسيرة شَهر[١١٠], وأُحِلَّتْ لي الغنائم ولَم يَكُن لأَحدٍ قَبلي, وأُعْطيتُ [ظ/٣٣] الشفاعة فذخرتها فهي نائلة ـ إن شاء الله تعالى لِمَنْ لا يشركُ بالله تعالى[١١١] شيئاً»[١١٢] وجه الاستدلال أنَّه صريح في أنَّ الله فضّله بهذه الفضائل على غيره.

الحجة السادسة عشر: قال محمد بن علي الحكيم[١١٣] الترمذي: في تقرير هذا المعنى أنَّ كلَّ أمير فإنَّه يكون مُؤنته على قدر رعيته, فالأمير الذي تكون إمارته على قرية تكون مُؤنته بقدر تلك القرية, ومَن مَلَكَ الشرق والغرب احتاج إلى أموال وذخائر أكثر مِن أموال مَلِكِ الموضع, فكذلك كلّ رسول بُعث إلى قومه فأُعطِي مِن كنوز التوحيد وجواهر المعرفة على قدر ما حُمِّلَ من الرسالة, فالمُرْسَل إلى قومه في طرف مخصوص مِن الأرض إنَّما يُعْطى مِن هذه الكنوز الروحانية بقدر ذلك الموضع, والمُرْسَل إلى كلّأهل الشرق والغرب إنْسِها وجِنّها, لا بدَّ أن يعطى مِن المعرفة بقدر ما يُمَكِّنه أنْ يقوم بسعته بأمور أهل الشرق والغرب, وإذا كان كذلك نسبة نبوة محمد ﷺ إلى نبوة سائر الأنبياء كنسبة ملك كل المشارق والمغارب إلى ملك بعض البلاد المخصوصة, ولمَّا كان كذلك لا جَرَمَ أُعْطِيَّ مِن كنوز الحكمة والعلم ما لَمْ يُعْطَ أحدٌ قبله, فلا جرم بلغ في العلم إلى الحد الذي لم يبلغه أحد من البشر **[و/٣٤]**, قال تعالى في حقه: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾[١١٤] يقول ناظم هذا العقد الجسيم راقم الحروف: فذكر الإمام الرازي قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ للاستدلال على وُفور علمه ﷺ كما ترى[١١٥], فنقول: الله أعلم بحقيقة الحال أنَّ الدلالة على ذلك في إبهام لفظة ﴿ مَآ ﴾ في قوله: ﴿ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ لِما في الإبهام مِن التفخيم؛ كأنَّه لا يدركه البشر كما في قوله تعالى: ﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾[١١٦] لاحظته والقلم[١١٧] بيدي[١١٨]عند الكَتْبَة انتهى كلامي, وبلغ في الفصاحة إلى أنْ قال: «أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ»[١١٩] وصار كتابه مهيمنا على الكتب.

الحجة السابعة عشر: رَوَى محمد بن علي الحكيم الترمذي[١٢٠] رحمه الله تعالى[١٢١] في كتاب النوادر[١٢٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه[١٢٣]عن النبي ﷺ أنَّه قال: « إنَّ اللهَ تعالى اتخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا[١٢٤], وَمُوسَى نَجِيًّا وَاتَّخَذَنِي حَبِيبًا, ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي[١٢٥]لَأُوثِرَنَّ حَبِيبِي عَلَى خَلِيلِي, وَنَجِيِّي »[١٢٦]**الحجة الثامنة عشر:** في الصحيحين عن هُمام بن منبه[١٢٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه[١٢٨]قال: قال رسول الله ﷺ: « مثلُ الأنبياءِ مِن قَبلي, كَمثلِ رجلٍ بَنى بيوتاً فأحسَنها وأجمَلها وأكمَلها, إلّا مَوضِعُ لَبِنةٍ مِن زاويةٍ مِن زَواياها» [ظ/٣٤], فَجَعَل الناسُ يَطوفونَ بها ويُعْجِبُهُم البُنيان, فيقولون: ألا وضَعتَ هنا لَبِنة فتمَّ بناؤُكَ, فقال محمد ﷺ: « أنا[١٢٩] كنتُ تِلكَ اللبِنَة»[١٣٠].



الحجة التاسعة عشر: أنَّ الله تعالى كلَّما نادى نبياً في القرآن ناداه باسمه مثل: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ ﴾(١٣١), ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓـإِبۡرَٰهِيمُ ﴾(١٣٢), ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ * إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾(١٣٣), وأمّا النبي ﷺ فإنَّه ناداه الله تعالى بقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾(١٣٤), ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ ﴾(١٣٥)وذلك يفيد الفضل هذا الذي ذكرناه في بيان فضل حبيب الله كلّه مذكور في التفسير الكبير(١٣٦), إلّا أنّي أدرجت فيه مِن عندي كلمات لا يستغني المقام عنها, وقد لاح في خاطري عند الكَتْبَة حُجَّةٌ في فضل الحبيب على سائر الأنبياء ـ عليهم السلام ـ وهي إسراء الله سبحانه إيّاه في بعض الليالي إلى المسجد الأقصى ومنه إلى السموات العُلى, فعلى على كلّ مَن علا(١٣٧) مِن خلق السموات وأهل العلى, وعجز الأمين والمقربون عن سير الحبيب إلى الله سبحانه بحيث لم يقدروا عليه, فلم يبق مِن ملك مقرب ولا نبي مرسل إلاّ علا(١٣٨) عليهم, فقربه ربه إليه فكان قاب قوسين أو أدنى وكلّمه ربُّه وكشف له عن جماله حتى قال فيه:﴿ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾(١٣٩) **[و/٣٥]** وأكرمه ومَجّدَه على ما بُيّن في حديث المعراج(١٤٠), ولَمْ يتيسر ذلك لغيره من الأنبياء عليهم السلام, فهذا كفى فضلا للحبيب المكرم, هذا الذي ذكرته حجة لفضل الحبيب على سائر الأنبياء, فتلك عشرون كاملة حجة قائمة مقام ألف حجة, وإنَّما أطنبنا الكلام بذكر الحجج المذكورة في التفسير الكبير(١٤١) لكونه أعون على المراد في تفضيل خير العباد.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم من بحثنا, يمكن الخلوص إلى النتائج التالية:

١- مكانة المؤلف دده أفندي العلمية, من خلال مؤلفاته, وتوليه منصب القضاء عدة مرات, وكذلك ردود المؤلف على أقوال بعض العلماء, وترجيحه لبعض الأقوال, وكذلك تأثره بالظروف السياسية التي أدت إلى نفيه بروسة والتي مات فيها.

٢- جمع المؤلف رحمه الله تعالى فضائل رسول الله عليه الصلاة والسلام على سائر الانبياء في كتاب واحد, بعد أن كانت متفرقة في بطون كتب التفسير, حيث ذكر عشرون حجة يتفضل بها سيدنا محمد على غيره من الأنبياء والمرسلين, وذكر دليل كلّ حجة.

٣- تفسير دده أفندي لآيات الفضائل, إمّا يكون تفسيرا مباشرا وهو ما اتفق عليه المفسرون على أنَّ هذه الآية نزلت بحق سيدنا محمد ﷺ , أو يكون تفسيرا بعيدا, أي: أنّ ليس بحق رسولنا ﷺ, وفيها قولا آخر ولو بعيدا فيختار هذا القول, أو يكون تفسيرا إشاريا وهو ألطف ما في الكتاب, حيث لم يسبقه أحد إليه.

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم

١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر, أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، (ت ١٢٠٦هـ), (ط٣، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم, ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ), ((د. ط), طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول, بيروت, دار إحياء التراث العربي, ١٩٥١م).

٣- خزانة التراث – فهرس مخطوطات, قام بإصداره مركز الملك فيصل, نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.

٤- خريدة العجائب وفريدة الغرائب, سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي، المعري ثم الحلبي (ت ٨٥٢هـ), المنسوب خطأ : للقاضي زين الدين عمر بن الوردي البكري القرشي, تحقيق: أنور محمود زناتي, (ط١, القاهرة, مكتبة الثقافة الاسلامية,١٤٢٨ هـ/٢٠٠٨م).

٥- غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب, شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ).

٦- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع, صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي (ت ٧٣٩هـ), (ط١، بيروت, دار الجيل، ١٤١٢ هـ).

٧- تاريخ الدولة العلية العثمانية, محمد فريد بك ابن أحمد فريد باشا، المحامي (ت ١٣٣٨هـ), تحقيق: إحسان حقي, (ط١، بيروت, دار النفائس، ١٤٠١ هـ/١٩٨١م).

٨- معجم المؤلفين, عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ), ((د. ط), بيروت، مكتبة المثنى, بيروت, دار إحياء التراث العربي, (د. ت)).

٩- الألقاب والوظائف العثمانية, مصطفى بركات,((د. ط), القاهرة, دار غريب, ١٥١٧هـ/١٩٢٤م).
١٠-معجم اللغة العربية المعاصرة, د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ),(ط١, عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م).
١١-معجم الدولة العثمانية, حسين مجيد المصري,(ط١, القاهرة, الدار الثقافية للنشر,١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
١٢-لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) , (ط٣, بيروت, دار صادر, ١٤١٤هـ).
١٣- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ), تحقيق: عدنان درويش ,محمد المصري,((د. ط), بيروت, مؤسسة الرسالة, (د.ت)).
١٤- معجم مقاييس اللغة, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون, ((د. ط), دار الفكر, ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
١٥-التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ), تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر, (ط١, بيروت, دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م).
١٦- تحقيق النصوص ونشرها, عبدالسلام هارون(ت١٤٠٨هـ), (ط٢, مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع, ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م).
١٧-السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير , محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ), ((د. ط), بيروت, دار الكتب العلمية, (د. ت) .
١٨-أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ), تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, (ط١, بيروت, دار إحياء التراث العربي, ١٤١٨ هـ).
١٩-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ), (ط٣, بيروت, دار الكتاب العربي, ١٤٠٧هـ).
٢٠-الإتقان في علوم القرآن, جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ), تحقيق : سعيد المندوب, (ط١, لبنان, دار الفكر, ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) .
٢١-القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, (ط٨, بيروت, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م).
٢٢-شعب الإيمان, أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت ٤٥٨هـ), تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد, أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي, (ط١، الهند ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م).
٢٣-مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) , أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ), تحقيق: حسين سليم أسد الداراني,(ط١, السعودية, دار المغني للنشر والتوزيع, ١٤١٢ هـ/ ٢٠٠٠ م).
٢٤-الفردوس بمأثور الخطاب, أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، الديلميّ الهمذاني (ت ٥٠٩هـ) تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول,(ط١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م).
٢٥-النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ), تحقيق: طاهر أحمد الزاوى, محمود محمد الطناحي, ((د. ط), بيروت، المكتبة العلمية , ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).
٢٦-الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى, أبو الحسن نور الدين علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ), تحقيق: محمد الصباغ, ((د. ط), بيروت, مؤسسة الرسالة, دار الأمانة, (د. ت)).
٢٧-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة, شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ), ((د. ط), بيروت, دار الكتاب العربي, (د. ت)).
٢٨-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, ((د. ط), بيروت, دار احياء التراث العربي, (د. ت)).

٢٩-صحيحُ ابن خُزَيمة, أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ), تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي, (ط١, المكتب الإسلامي, ١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣ م).

٣٠-الطبقات الكبرى, أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ), تحقيق: محمد عبد القادر عطا, (ط١، بيروت, دار الكتب العلمية, ١٤١٠هـ /١٩٩٠م).

٣١-البداية والنهاية أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ), تحقيق: علي شيري, (ط١, دار إحياء التراث العربي, ١٤٠٨ هـ /١٩٨٨ م).

٣٢-سير أعلام النبلاء , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, (ط٣, مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).

٣٣-الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, خير الدين الزركلي(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م), (ط٥, بيروت, دار العلم للملايين,١٩٨٠م).

٣٤-السنن الكبرى, أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ), تحقيق: محمد عبد القادر عطا(ط٣, بيروت, دار الكتب العلمية،١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣ م).

٣٥-الجامع الصحيح= سنن الترمذي, أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي(ت٢٧٩هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥), (ط٢, مصر, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي , ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م).

٣٦-سنن ابن ماجه, أبو عبد الله محمد بن يزيد (ماجة اسم أبيه يزيد) القزويني (ت ٢٧٣هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط, عادل مرشد, محمَّد كامل قره بللي, عَبد اللّطيف حرز الله,(ط١, دار الرسالة العالمية, ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م).

٣٧-المصنف في الأحاديث والآثار, أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ), تحقيق: كمال يوسف الحوت, (ط١، الرياض, مكتبة الرشد,١٤٠٩ هـ).

٣٨-المعجم الأوسط, سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ), تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني, ((د. ط), القاهرة, دار الحرمين, (د.ت)).

٣٩-المستدرك على الصحيحين, أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(٤٠٥هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, (ط١، بيروت, دار الكتب العلمية, ١٤١١هـ / ١٩٩٠م).

٤٠-مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية, فوائد مُكْرَم البزّاز, أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي البغدادي (٣٤٥ هـ), فوائد الخُلْدي, أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي (٣٤٨ هـ), فوائد أبي علي الرَّفَّاء , حامد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن معاذ الهروي (٣٥٦ هـ), تحقيق: نبيل سعد الدين جرار, (ط١, دار البشائر الإسلامية, ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م).

٤١-مسند الإمام أحمد بن حنبل, أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني, الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها, ((د. ط), القاهرة, مؤسسة قرطبة, (د. ت)).

٤٢-طبقات الشافعية الكبرى, تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ), تحقيق: د. محمود محمد الطناحي, د. عبد الفتاح محمد الحلو, (ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٤١٣هـ).

٤٣-الموضوعات, الامام أبى الفرج عبدالرحمن بن على بن الجوزي القرشى (ت ٥٩٧ هـ), تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان, (ط١, المدينة المنورة, محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية, ج١,٢ ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م, ج ٣: ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م).

٤٤-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه, أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، دار طوق النجاة,١٤٢٢هـ).

٤٥-المعجم الوسيط, ,إبراهيم مصطفى, أحمد الزيات, حامد عبد القادر, محمد النجار, ((د. ط), (د. ت)).

الهوامش

---

(١) ينظر: سلك الدرر, مراد الحسيني:٦٦/١؛ هدية العرفين, البغدادي:٣٢١/٢؛ خزانة التراث, مركز الملك فيصل:٣٢٥/٤٩.

([٢]) ينظر: خريدة العجائب, ابن الوردي:١/١٧١؛ غرائب الاغتراب, الألوسي:١/٤٧؛ "ارضروم", موسوعة ويكيبيديا https://ar.m.wikipedia.org/i% , (تأريخ الدخول على الموقع: ٢٠٢٢/٧/١٢)

([٣]) ينظر: مراصد الاطلاع, ابن شمائل البغدادي: ٣/١٠٩٢؛ تاريخ الدولة العلية , فريد بك:١/١٦٣-١٦٤.

([٤]) ينظر: " تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير", موقع الاسلامhttp://www.al-islam.com :١/٣٦٢, (تأريخ الدخول على الموقع: ٢٠٢٢/٦/٢٤)؛ " بورسة" موسوعة ويكيبيديا https://ar.m.wikipedia.org/w , (تأريخ الدخول على الموقع: ٢٠٢٢/٧/١٢)

([٥]) ينظر: سلك الدرر, مراد الحسيني:١/٦٦؛ معجم المؤلفين, كحالة:٩/٢٩٨-٢٩٩.

([٦]) ينظر: الألقاب, مصطفى بركات:٢١٣-٢١٦؛ " شريف", موسوعة ويكيبيديا https://ar.m.wikipedia.org/wiki,(تأريخ الدخول على الموقع: ٢٠٢٢/٧/١٢)

[٧]() ينظر: سلك الدرر, مراد الحسيني: ١/٦٦؛ معجم المؤلفين, كحالة:٩/٢٩٨-٢٩٩.

([٨]) ينظر: سلك الدرر, مراد الحسيني:١/٦٦-٦٧؛ الألقاب, مصطفى بركات:٢٠٩.

([٩]) . ينظر: الألقاب, مصطفى بركات:١٥٠؛ معجم اللغة العربية المعاصر, احمد مختار:١/١٠٤.

([١٠]) بير: بمعنى هرم الشيخ في الفارسية , وكانت تطلق على الأسرى الطاعنين في السن. ينظر: معجم الدولة العثمانية, حسين المصري:٢٩

([١١]) ينظر: معجم الدولة العثمانية, حسين المصري:٢٩

[١٢]() ينظر: سلك الدرر, مراد الحسيني:١/٦٦؛ هدية العارفين, البغدادي: ٢/٣٢١.

([١٣]) ينظر: الوسيلة العظمى المطبوع على هامش (المدحة الكبرى) والمطبوع في مصر ببولاق في المطبعة الكبرى الميرية سنة(١٣٠١هـ), موقع مكتبة نور, HTTPS://WWW.NOOR-BOOK.COM , (تأريخ الدخول على الموقع: ٢٠٢٢/٢/٥).

([١٤]) ومعناها الأراضي الرومية, وهو اسم أطلقه العثمانيون على أراضي الدولة العثمانية الواقعة في أوربا, وتشمل حاليا منطقة البلقان: اليونان ومقدونيا والبانيا وكوسوفو وصربيا والجبل الأسود وبلغاريا والبوسنة. ينظر: روم ايلي ويكيبيديا, https://ar.m.wikipedia.org/wiki, (تأريخ الدخول على الموقع: ٢٠٢٢/١/١٦).

([١٥]) ينظر: المدحة الكبرى, سورة ابراهيم: (و: ١١٣)

([١٦]) ينظر: المدحة الكبرى, القسم التحقيقي, المقدمة: ٣,

[١٧]() ينظر: هدية العارفين, البغدادي: ٢/٣٢١.

[١٨]() ينظر: هدية العارفين, البغدادي: ٢/٣٢١.

[١٩]() ينظر: هدية العارفين, البغدادي: ٢/٣٢١.

([٢٠]) المصدر نفسه

[٢١]() ينظر: هدية العارفين, البغدادي: ٢/٣٢١.

[٢٢]() ينظر: سلك الدرر, مراد الحسيني: ١/٦٦-٦٧

[٢٣]() ينظر: سلك الدرر, مراد الحسيني: ١/٦٧.

[٢٤]() ينظر: هدية العارفين, البغدادي: ٢/٣٢١.

([٢٥]) ينظر: سلك الدرر, مراد الحسيني: ١/٦٧؛ ينظر: هدية العارفين, البغدادي: ٢/٣٢١.

[٢٦]() ينظر: معجم المؤلفين, كحالة ا:١٢/٢٦ ؛ هدية العارفين, البغدادي: ٢/٣٢١ ؛ سلك الدرر, مراد الحسيني: ١/٦٦-٦٧

([٢٧]) ينظر: الوسيلة العظمى المطبوع على هامش (المدحة الكبرى) والمطبوع في مصر ببولاق في المطبعة الكبرى الميرية سنة(١٣٠١هـ), موقع مكتبة نور, HTTPS://WWW.NOOR-BOOK.COM , (تأريخ الدخول على الموقع: ٢٠٢٢/٢/٥).

[٢٨]() سورة البقرة, من الآية: ٢٥٣.

[٢٩]() قوله: (هذه) سقط من أ, ب.

[٣٠]() قوله: (قال القاضي) سقط من ب.

[٣١]() في ج: (عليه).

([٣٢]) ليلة الحَيرة: وهي بفتح الحاء، وهي الليلة التي تحير فيها موسى عليه السلام في معرفة طريقه من مسيره من مدين إلى مصر . ينظر : السراج المنير, الشربيني: ١/١٣٩.

[٣٣]() في أ, ب: (في).

[٣٤]() ينظر : أنوار التنزيل, البيضاوي:١/١٥٢.

[٣٥]() في ج: (يعطه).

[٣٦]() قوله: (احد منهم) سقط من ب. ؛ قوله: (منهم) سقط من ج.

[٣٧]() في ب: (من).

[٣٨]() في ج:(ما أُوتِيَ سائر) تقديم وتأخير .

([٣٩]) في ب: (لأنّ).

[٤٠]() ينظر : الكشاف, الزمخشري: ١/٢٩٧.

[٤١]() سورة الأنبياء, الآية: ١٠٧.

[٤٢]() قوله: (لكل) سقط من ب , ج.

[٤٣]() سورة الشرح, من الآية: ٤.

[٤٤]() قوله: (ذكر) سقط من ج.

[٤٥]() سورة النساء, من الآية: ٨٠.

[٤٦]() سورة الفتح, من الآية: ١٠ .

[٤٧]() " يقول راقم الحروف", وهو مؤلف المخطوط, الشيخ دده افندي رحمه الله تعالى

[٤٨]() قوله:(وبينهما) سقط من أ, ج ؛ قوله:(ههنا) سقط من أ, ب.

[٤٩]() (في ب: (إحداهما) ؛ في ج: (احديهما) .الأدق لغة أحدهما, إحداهما وذلك لأنّ أصل الكلمة (إحدى) تنتهي بألف مقصورة, وكذلك ورد في القرآن الكريم هذين اللفظين. ينظر : أحدهما والآخر, إحداهما والأخرى, موقع ملتقى أهل اللغة, HTTP://AHLALLOGHAH.COM, (تأريخ الدخول على الموقع: ٢٠٢٢/١/٦).

[٥٠]() سورة النساء, من الآية: ٨٠.

[٥١]() سورة الفتح, من الآية: ١٠.

[٥٢]() سورة المنافقون, من الآية: ٨.

[٥٣]() سورة التوبة, من الآية: ٦٢.

[٥٤]() سورة الأنفال, من الآية:٢٤.

[٥٥]() قوله: (جامع الفضائل) سقط من ج.

[٥٦]() سورة البقرة, من الآية: ٢٣.

([٥٧]) سبب الاختلاف في عدد الآيات, أن النبيﷺ كان يقف على رؤوس الآيات للتوقيف, فإذا علم محلها وصل للتمام, فيحسب السامع حينئذ أنها ليست فاصلة, عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جميع آيات القرآن ستة آلاف وستمائة وست عشرة آية, أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال: ومائتا آية وأربع آيات وقيل: وأربع عشرة وقيل: وتسع عشرة وقيل: وخمس وعشرون وقيل: وست وثلاثون. ينظر : الإتقان, السيوطي:١/٢٣١-٢٣٢.

[٥٨]() قوله (معجز) سقط من ب ؛ في ج: (معجزة).

[٥٩]() في ج: (أو أزيد).

[٦٠]() قوله: (ﷺ) لم يرد في أ, ب.

[61]() بعد البحث والتتبع لم أجد هذا الحديث.

([62]) الخِلْعَةُ، بالكسر: خِيارُ المالِ. ينظر: القاموس المحيط, الفيروزآبادي: ٧١٣/١.

([63]) هكذا في جميع النسخ, ولعل الصواب(بل القرآن معجزة باقية).

[64]() قوله:(ﷺ) سقط من ب.

[65]() في أ: (يقوم) .

[66]() في ج: (ترفع).

[67]() في ب: (هذا).

[68]() في أ: (يرفع) .

[69]() هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى عن عبد الله بن مسعود، وأصله في شعب الإيمان للبيهقي ومسند الدارمي, ففي شعب الإيمان للبيهقي " اقرؤا القرآن قبل أنْ يُرْفَعْ؛ فإنَّه لا تقوم الساعة حتى يُرْفَعْ " قالوا: هذه المصاحف تُرْفَعْ فكيفَ بما في صدورِ النّاس؟ قال: " يُعْدى عليه ليلاً فيُرْفَعْ مِن صدورهم، فيُصبحون فيقولون: لكأنا كنّا نعلمُ شيئا", وفي مسند الدارمي " أكثروا تلاوة القرآن قبل أن يرفع». قالوا: هذه المصاحف ترفع، فكيف بما في صدور الرجال؟ قال: " يسرى عليه ليلا فيصبحون منه فقراء، وينسون قول لا إله إلا الله، ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم، وذلك حين يقع عليهم القول", قال أبو بكر: هذا ناجية بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ليس له حديث غير هذا, وقال محقق مسند الدارمي: إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وباقي رجاله ثقات. ينظر: شعب الإيمان, البيهقي, فصل في إدمان تلاوة القرآن, :٣٩٧/٣, رقم(١٨٦٨)؛ مسند الدارمي, باب تعاهد القرآن:٢١٠٥/٤, رقم(٣٣٨٤),

[70]() في أ: (يقوم).

[71]() في ج: (ترفع).

[72]() هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى عن عبد الله بن عمرو بن العاص, وأصله عنه في الفردوس للديلمي "لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث جاء, فيكون له دَوِيٌّ حول العرش كدَوِيِّ النحل, فيقول: له الرّب عز وجل مالَكَ؟ فيقول: منك خرجت وإليك أعود أُتْلى ولا يُعْمَلُ بي, فعند ذلك يرفع القرآن". قال السيوطي: حديث ضعيف.=

ينظر: الفردوس بمأثور الخطاب, الديلمي: باب لام ألف: ٨٠/٥, رقم(٧٥١٣), , ينظر: جمع الجوامع, المقدمة, السيوطي: ٤٤/١.

[73]() سورة الأنعام, من الآية: ٩٠.

[74]() في ب: (لمن).

[75]() قوله: (بهم) سقط من أ, ب.

[76]() قوله: (أنْ يكون) سقط من ب.

[77]() في أ, ج: (فكأنّ).

[78]() سورة سبأ: الآية (٢٨).

([79]) في ب: (العالية).

[80]() في ج: (وكقوله) ؛ في ب: (كقوله)

[81]() قوله: (تعالى) لم يرد في ب, ج.

[82]() سورة الأعراف, من الآية: ١٥٨.

([83]) ينظر: المدحة الكبرى, بير محمد دده, سورة الأعراف: لوحة (و:٢٨)؛ سورة سبأ: لوحة (ظ:١٦٠).

[84]() هذا الحديث قال عنه القاري في الموضوعات الكبرى: لا يعرف وسكت عليه السيوطي, وقال عنه المزي في القاصد الحسنة: هو من غرائب الأحاديث، ولم يروَ في شيء من الكتب الستة, وكذلك ورد هذا الحديث في النهاية لابن الأثير عن ابن عباس سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ فقال: **«أحمزها»** ينظر: النهاية, ابن الأثير: ٤٤٠/١؛ المقاصد الحسنة, السخاوي: ١٣٠/١؛ الموضوعات الكبرى, القاري: ١٠٠/١.

[85]() قوله: (دين) سقط من أ, ب..

([٨٦]) هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى, وأصله في صحيح مسلم وصحيح ابن خزيمة عن جرير بن عبد الله ﷺ, ففي صحيح مسلم « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ», وفي صحيح ابن خزيمة « مَن سنَّ سُنّةً حسنةً؛ فإنَّ لهُ أجرَها وأجرُ مَن عَمِلَ بها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ » ينظر: صحيح مسلم, كتاب العلم, باب من سنَّ سنّة حسنة:٢٠٥٩/٤, رقم(١٠١٧)؛ صحيح ابن خزيمة, باب استحباب الإعلان بالصدقة:١١٢/٤, رقم (٢٤٧٧)،.

([٨٧]) قوله: (سائر الأديان) سقط من أ, ب .

([٨٨]) قوله: (كان واضعه ... الأديان) سقط من ج.

([٨٩]) ينظر: التفسير الكبير, الرازي: ٥٢٣/٦ .

([٩٠]) سورة آل عمران, من الآية: ١١٠.

([٩١]) في ج: (وبيان).

([٩٢]) قوله: (إن) سقط من ب.

([٩٣]) في ب: (نزلت).

([٩٤]) سورة آل عمران, من الآية: ٣١.

([٩٥]) في ج: (أرسل).

([٩٦]) قوله: (الحادية عشر) سقط من ج.

([٩٧]) في ج: (أنَّ محمد).

([٩٨]) قوله: (رضي الله عنه) سقط من ب.

([٩٩]) في ج: (لعمر).

([١٠٠]) في ج: (عبدة).

([١٠١]) قوله:(ود) سقط من ج؛ عمرو بن عبد ود العامري من بني لؤي (ت٥هـ/٦٢٧م)، من قريش: فارس قريش وشجاعها في الجاهلية, أدرك الإسلام ولم يسلم، وعاش إلى أن كانت وقعة الخندق فحضرها وقد تجاوز الثمانين، فقتله علي بن أبي طالب ﷺ, وقصة قتل علي بن أبي طالب ﷺ لعمرو بن عبد ود العامري ذكرها ابن كثير=

في البداية والنهاية وابن سعد في طبقاته, ينظر: الطبقات الكبرى, ابن سعد:٥٢/٢؛ البداية والنهاية, ابن كثير:٣٢٤/١٧, أعلام النبلاء, الذهبي: ٤٩٢/١-٤٩٣, الأعلام, الزركلي:٣٠٢/١٠.

([١٠٢]) هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى, وقصة قتل علي بن أبي طالب ﷺ لعمرو بن عبد ود العامري رواها الحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه, ففي مستدرك الحاكم عن ابن إسحاق "كان عمرو بن عبد ود ثالث قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة، ولم يشهد أحدا، فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده، فلما وقف هو وخيله قال له عليﷺ: يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجل إلى خُلتين إلا قبلت منه أحدهما، فقال عمرو: أجل، فقال له علي ﷺ: فإني أدعوك إلى الله عز وجل وإلى رسوله ﷺ والإسلام، فقال: لا حاجة لي في ذلك، قال: فإني أدعوك إلى البراز ، قال: يا ابن أخي، لم؟ فوالله ما أحب أن أقتلك، فقال عليﷺ: لكني أحب أن أقتلك، فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره، ثم أقبل فجاء إلى علي، وقال: من يبارز ؟ فقام علي وهو مقنع في الحديد، فقال: أنا له يا نبي الله، فقال: إنه عمرو بن عبد ود اجلس، فنادى عمرو: ألا رجل؟ فأذن له رسول الله ﷺ, وفي سنن الكبرى للبيهقي عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن يهوذا عن رجال من قومه, " قالوا فذكر قصة الخندق وقتل علي بن أبي طالب ﷺعمرو بن عبد ود ثم أقبل علي ﷺ نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب ﷺ هلا استلبت درعه فإنه ليس للعرب درع خير منها فقال ضربته فاتقاني بسواده فاستحييت بن عمي أن أستلبه". المستدرك بتعليق الذهبي, كتاب المغازي والسرايا:٩٠/٤-٩١, رقم(٤٣٢٩), قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه؛ السنن الكبرى, البيهقي, باب السلب للقاتل:٣٠٨/٦, رقم (١٢٥٥١), وجه دلالة شجاعة النبيﷺ هو أذنه لعلي بن أبي طالبﷺ بمقاتلة عمرو بن عبد ود على الرغم من فارق السنّ بينهم, وكذلك عمرو فارس من فرسان قريش.

([١٠٣]) هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى, وأصله في مسند الإمام احمد وسنن الترمذي, ففي مسند الإمام احمد عن ابن عباسﷺ « آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي », وفي سنن الترمذي عن أبي سعيد الخدريﷺ: « آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي », قال شعيب الارنؤوط : حسن لغيره, دون قول

عيسى عليه السلام " إنّي اتخذت إلهاً مِن دون الله " فإنّه مخالف لِما في الصحيح مِن أنّ عيسى لَم يذكر ذنبا ثم إنّ هذا لا يُعد له ذنبا, وإسناد هذا الحديث ضعيف لضعف علي بن زيد, وهو ابن جدعان, وقال الترمذي: حديث حسن. ينظر: مسند الإمام أحمد بأحكام الأرناؤوط, مسند ابن عباس ﷺ:١٨٩/٢, رقم(٢٦٩٢)؛ الجامع الصحيح, الترمذي باب في فضل النبي ﷺ:٥٨٧/٥, الرقم (٣٦١٥)..

(١٠٤) هذا الحديث جزءِ من حديث رواه ابن ماجه في سننه, وابن حبان في صحيحه, وقال شعيب الارنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان, قال شعيب الأرنؤوط:؛ إسناده صحيح على شرط الصحيح. ينظر: السنن, ابن ماجة, باب ذكر الشفاعة: ٣٦٢/٥, رقم(٤٣٠٨), عن أبي سعيد الخدري ﷺ ؛ صحيح ابن حبان, باب بدء الخلق, ذكر الخبر المصرح:١٤ /١٣٥, رقم(٦٢٤٢), عن واثلة بن الأسقع ﷺ.

(١٠٥) هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى, وأصله رواه ابن شيبة في مصنفه والطبراني في معجمه الأوسط وكلاهما عن عمر بن الخطاب ﷺ ففي مصنف ابن شيبة عن « بَلَى إِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا , وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي», وفي معجم الطبراني الأوسط «الجنّة حُرّمِت على الأنبياءِ حتى أدخُلها وحُرّمت على الأممِ حتى تدخُلها أُمّتي», لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا بن عقيل ولا عن بن عقيل إلا زهير ولا عن زهير إلا صدقة تفرد به عمرو. ينظر: المصنف, ابن أبي شيبة, باب ما أعطى الله محمداً ﷺ:٥١١/١١, رقم (٣٢٤٦٢)؛ المعجم الأوسط, الطبراني, باب الألف من اسمه احمد:٢٨٨/١, رقم (٩٤٦).

(١٠٦) في ج:(مغيثهم). لم أجد رواية فيها (وأنا مغيثهم)

(١٠٧) هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى, وأصله رواه الترمذي في الجامع الكبير, والدارمي في سننه وكلاهما عن أنس بن مالك ﷺ «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، لِوَاءُ الحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ», وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب, وقال محقق سنن الدارمي: إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم. ينظر: الجامع الصحيح, الترمذي, باب في فضل النبي ﷺ:٥٨٥/٥, رقم(٣٦١٠), ؛ سنن الدارمي, باب ما أعطي النبي ﷺ من الفضل:١٩٦/١, رقم (٤٩).

(١٠٨) هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى, وأصله رواه الترمذي في سننه والدارمي في مسنده وكلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما, ففي سنن الترمذي «قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى نَجِيُّ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَى رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حِلَقَ الجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ المُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ»،= وفي مسند الدارمي «قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَى نَجِيُّهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَى رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ بِحَلَقِ الْجَنَّةِ وَلَا فَخْرَ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللَّهِ، وَلَا فَخْرَ». وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب, وقال محقق مسند الدارمي: إسناده ضعيف لضعف زمعه. ينظر: الجامع الكبير, الترمذي, باب في فضل النبي ﷺ:٥٨٧/٥, رقم(٣٦١٦), ؛ مسند الدارمي, باب ما أعطي النبي ﷺ من الفضل:١٩٤/١, رقم(٤٨)..

(١٠٩) هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى, وأصله في مستدرك الحاكم, وفي مجموع فيه ثلاث أجزاء حديثية وكلاهما عن عائشة رضي الله عنها, ففي مستدرك الحاكم «**أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب**», وفي مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية ا «هذا سيدُ العربِ» قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ألستَ سيدَ العربِ؟ قالَ: «أنا سيدُ ولدِ آدمَ، وهذا سيدُ العربِ», قال الحاكم: حديث صحيح ولم يخرجاه, وعلّق الذهبي: في إسناده عمر بن الحسن وأرجو أنه صدوق، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين, وله شاهد من حديث عروة، عن عائشة رضي الله عنها. ينظر: المستدرك على الصحيحين, قصة اعتزال محمد بن سلمة الأنصاري عن البيعة:١٣٣/٣, رقم (٤٦٢٥), ؛ مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية (فوائد), مُكْرَم البزّاز, الخُلْدي, أبو علي الرَّفَّاء:٢٦٦/١, رقم(٥٧٩).

(١١٠) قوله: (شهر) سقط من أ..

(١١١) قوله:(تعالى) لم يرد في أ, ب.

(١١٢) هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى, وأصله في مسند الإمام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَلَا أَقُولُهُنَّ فَخْرًا: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي، فَهِيَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا», قال شعيب الأرنؤوط: حسن وهذا إسناد ضعيف

لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي لكنه متابع وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل, مسند ابن عباس:٢/٢٠٤, الرقم (٢٧٤٢).

(١١٣) قوله: (الحكيم) سقط من ج.

(١١٤) سورة النجم, الآية: ١٠.

(١١٥) التفسير الكبير, الرازي:

(١١٦) سورة طه, من الآية: ٧٨.

(١١٧) في ب: (والعلم).

(١١٨) في ج: (في يدي).

(١١٩) هذا الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده, ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه مع زيادة« وفواتِحَه وخَواتِمَه», قال محققه شعيب الأرناؤوط: صحيح وهذا إسناد حسن. ينظر: مسند الإمام احمد بن حنبل, مسند أبو هريرة:**٢/٢٥٠**, الرقم (٩٧٠٥), ؛ المصنف, ابن أبي شيبة, باب ما أعطى الله تعالى محمدا ﷺ:٦/٣١٨, رقم(٣١٧٣٥), عن أبي موسى الأشعري ﷺ.

(١٢٠)هو أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي, شافعي, باحث، صوفي، عالم بالحديث وأصول الدين, من مصنفاته: غرس الموحدين, نوادر الاصول, المتوفى سنة(٣٢٠هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء, الذهبي:١٣ /٤٣٩؛ طبقات الشافعية, السبكي :٢/٢٤٦

(١٢١) قوله: (رحمه الله تعالى) سقط من ب ؛ قوله: (تعالى) لم يرد في ج.

(١٢٢)كتاب نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول, هو من كتب محمد بن علي الحكيم الترمذي(ت٢٥٥هـ), وقد ذكر الحكيم الترمذي: ثلاثمائة أصل إلّا اثني عشر, وهو الملقب: بسلوة العارفين، وبستان الموحدين, وله مختصر على قدر ثلثه, ينظر: كشف الظنون, حاجي خليفة:٢/١٩٧٩.

(١٢٣) قوله: (رضي الله عنه) سقط من ب.

(١٢٤) قوله:(خليلا) سقط من ب.

(١٢٥) قوله:(وجلالي) لم يرد في أ, ب.

(١٢٦) هذا الحديث لم أجده في نوادر الأصول للحكيم الترمذي, بل وجدته في شعب الإيمان للبيهقي والموضوعات لابن الجوزي وكلاهما عن أبي هريرة ﷺ, وقال محققه: مسلمة بن علي ضعيف عند أهل الحديث؛ وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح انفرد بروايته عن زيد مسلمة, قال يحيى: مسلمة ليس بشيء, وقال النسائي والدارقطني والأزدي: متروك. ينظر: شعب الإيمان, البيهقي, فصل في براءة نبينا ﷺ في النبوة:٣/٨١, الرقم(١٤١٣), الموضوعات, ابن الجوزي, كتاب الفضائل والمثالب:١/٢٩٠, .

(١٢٧) هو أبو عَبَقة همام بن منبه بن كامل بن سيج الصنعاني, المحدث, المتقن, سمع ابن عباس وأبو هريرة ـ رضي الله عنهما ـ, المتوفى سنة (١٣٢هـ). ينظر: الطبقات الكبرى, ابن سعد: ٦/٧١؛ سير أعلام النبلاء, الذهبي: ٥/٣١١-٣١٢.

(١٢٨) قوله: (رضي الله عنه) سقط من: ب.

(١٢٩) في ج: (أني).

(١٣٠) هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى, واصله في الصحيحين, ففي البخاري عن أبي هريرة ﷺ «مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ»؛ وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ، يَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، إِلَّا هَذِهِ اللَّبِنَةَ، فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةَ». ينظر: الجامع المسند الصحيح, البخاري, باب خاتم النبيين: ٤/١٨٦, رقم (٣٥٣٥) ؛ صحيح مسلم, كتاب الفضائل, باب ذكر كونه ﷺ خاتم الأنبياء: ٤/١٧٩٠, رقم (٢٢٨٦).

(١٣١) سورة البقرة, من الآية: ٣٥.

(١٣٢) سورة الصافات, من الآية: ١٠٤.

(١٣٣) سورة طه, من الآيتين:١١,١٢.

(134) سورة الأنفال, من الآية: ٦٤.

(135) في ب: (يا أيها الرسل)؛ سورة المائدة, من الآية: ٤١.

(136) ينظر: التفسير الكبير, الرازي:٦/٥٢١-٥٢٥.

(137) في ب, ج: (على). الفرق بين علا وعلى: على: حرف جر بمعنى فوق الشيء وتكتب ألفه مقصورة, علا: الشيء علوا ارتفع فهو عال وعليّ, فهو فعل بمعنى ارتفع, فتكتب ألفه ممدودة. ينظر: المعجم الوسيط, إبراهيم مصطفى, أحمد الزيات, حامد عبد القادر, محمد النجار:٢/٦٢٥.

(138) في ج: (على).

(139) سورة النجم, الآية: ١٧.

(140) حديث المعراج. ينظر: الجامع المسند الصحيح, البخاري, كتاب مناقب الأنصار, باب المعراج:٥/٥٢, رقم (٣٨٨٧), عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما؛ المسند الصحيح المختصر, مسلم, كتاب الإيمان, باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات:١/١٤٥, رقم(٢٥٩), عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(141) ينظر: التفسير الكبير, الرازي: ٦/٥٢١-٥٢٥.